

الصوارم المهرقة

[235] اخرج الدارقطني عن عبد الله الملقب بالمحض لقب به لانه اول من جمع ولادة الحسن والحسين رضى الله عنهم وكان شيخ بني هاشم ورئيسهم وولده كان يلقب بالنفس الزكية وكان من ائمة الدين بويج بالخلافة زمن الامام مالك بن انس بالمدينة فارسل المنصور جيشا فقتلوه " انه سئل اتمسح على الخفين ؟ فقال امسح فقد مسح عمر فقال له السائل: إنما اسئلك أنت تمسح ؟ قال ذلك اعجز لك اخبرك عن عمر وتسالني عن راى فعمر خير منى وملا الأرض مثلى، . فقيل له هذا تقية فقال نحن بين القبر والمنبر اللهم هذا قولى في السر والعلانية فلا تسمع قول أحد بعدى ". ثم قال من هذا الذي يزعم ان عليا كان مقهورا ؟ وان النبي امره بامر فلم ينفذه ؟ فكفى بهذا ازراء ومنقصة له " وخرج الدارقطني ايضا عن ولده الملقب بالنفس الزكية انه قال لما سئل عن الشيخين " لهما عندي افضل من على " وخرج عن محمد الباقر انه قال: " اجمع بنو فاطمة رضى الله عنهم على ان يقولوا في الشيخين احسن ما يكون من القول " وخرج ايضا عن جعفر الصادق عن ابيه محمد الباقر " ان رجلا جاء الى ابيه زين العابدين على بن الحسين رضى الله عنهم فقال اخبرني عن أبي بكر فقال عن الصديق ؟ فقال وتسميه الصديق، فقال ثكلتك امك قد سماه صديقا رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرون والانصار ومن لم يسمه صديقا فلا صدق الله عز وجل قوله في الدنيا والاخرة اذهب فاحب ابا بكر وعمر رضى الله عنهما " وخرج ايضا عن عروة عن عبد الله " سالت أبا جعفر الباقر عن حلية السيف قال لا بأس به قد حلى أبو بكر الصديق رضى الله عنه سيفه قال: قلت تقول الصديق ؟ قال نعم الصديق نعم الصديق فمن لم يقل الصديق فلا صدق الله قوله في الدنيا وفي الاخرة " انتهى. اقول: ما نقله في هذا الباب من اكابر أهل البيت، لاحياء الميت، واطاعة سراج